

تقرير

إيران إلى تجربة صمود جديدة:

لا «تصفير»، لا تفاوض، لا حرب

تدخل طهران ابتداءً من اليوم، طوراً آخر في صراع الإرادات مع الولايات المتحدة، تصرّح عنه حالاً أنه لن تكون إلا كما سابقاً: لا قبول بشروط واشنطن تحت الضغط. وضعت إيران اللمسات الأخيرة على برنامج مواجهة الغاء الإعفاءات من العقوبات على النفط للدول الثمانية، سياسياً واقتصادياً، وهي وثيقة باله سيجبها الاضطرار إلى تحرك تصديقي لن ترزّخ في القيام به إذا تحضّت واشنطن الخطوط الحمر

خليفة كوراني

بالنسبة إلى إيران، اليوم، مع سريان الغاء الإعفاءات من العقوبات الأميركية، هو كما قبله، هذا في السياسة، ولو اختلف الأمر لدى الأسواق، علماً بأن التأثيرات الكبيرة لم تظهر بعد، سواء داخل إيران أو في الأسواق العالمية. حسمت طهران قرارها: تكييف الاقتصاد، والالتفاف بما تيسر على الحظر، والتمسك بانتاج الغاز والنفط وتوريدهما بما يفشل هدف «التصفير» الذي وضعه الرئيس الأميركي دونالد ترامب. ذلك من ناحية البرنامج العملي للمواجهة، أما سقف الموقف السياسي فهو عند التزام قرار رفض التفاوض مع واشنطن في هذه الفترة، والمضي في «التحدي» حتى كسر محاولات «التركيع» الأميركية. هذان القراران سيطبعان استراتيجية الجمهورية الإسلامية في المرحلة المقبلة، وسيشكلان سقف تحركها، وهما يستلزمان أن «الحرب» المسؤولين في طهران في الأيام القليلة الماضية في معرض الرد على التصعيد الجديد، لا تعني أن المرحلة التالية لإلغاء الإعفاءات ستكون نزهاء، إنما تتطلب الحياء معقدة لتجاوز العراقيل. يصرّ الإيرانيون على التفكير أنهم خبراء في استعمال هذه الأدوات، ما يمنحهم ثقة لتخطي العقبات نتيجة كل ذلك، وفق التقديرات الإيرانية، مسار آخر من تفعيل سياسة الصمود بوجه عاصفة الضغوط المستجدة التي تراهن عليها إدارة واشنطن، ولا يعني هذا رفض

تصل طهران إلى الحاجة لرفعها، في ظل القدرة على التكيّف مع الظروف المستجدة وتفريغ الضغوط من مفعولها بالسياسات الهادئة والتفّس الطويل.
المواقف الإيرانية التي أبداهها مختلف المسؤولين في طهران في الأيام القليلة الماضية في معرض الرد على التصعيد الجديد، لا تعني أن المرحلة التالية لإلغاء النقط الإيراني في البر والبحر، فلا تتطلب الحياء معقدة لتجاوز العراقيل. يصرّ الإيرانيون على التفكير أنهم خبراء في استعمال هذه الأدوات، ما يمنحهم ثقة لتخطي العقبات نتيجة كل ذلك، وفق التقديرات الإيرانية، مسار آخر من تفعيل سياسة الصمود بوجه عاصفة الضغوط المستجدة التي تراهن عليها إدارة واشنطن، ولا يعني هذا رفض

المفاوضات بالمطلق، بل تثبيت معادلة الءالات الثلاث التي لاطناً تمسّكت بها طهران، لا إساءات، لا تفاوض تحت الضغط، لا تفاوض على أصل الحقوق السيادية. والطريق لتثبيت هذه المعادلة لءات ثلاث أخرى هي برنامج عمل المرحلة، لا «تصفير» لصادرات النفط، ولا تفاوض مع واشنطن الآن، ولا ذهاب نحو حرب بريدها مصفور داخل الإدارة الأميركية. تؤمن طهران بأن استراتيجيتها تلك، بما تحت يديها من مساحة تحرك في ملفات المنطقة، ستقود من جديد إلى إشعار العدو» ب«الندم»، وبأن «كلية الضغوط أكبر» وبأن «النفوذ الإقليمي» لإيران وقدراتها العسكرية يتضاعفان وسط الضغوط ولا تزوّج النوجهات في الملفات الأخرى، وبالتالي إلى مزيد من مسكرين اثنين. الأول لا يرغب في أي مفاوضات مع الغرب ولا يؤمن بجداولها، بمحلّه فريق المحافظين بشكل رئيس. أما الثاني، الذي يمثّله تيار الوسط أو «الاعتدال» برعاية الرئيس حسن روحاني، وقريب منه موقف الإصلاحيين، فيرى في التفاوض ضرورة لتثبيت حقوق إيران دولياً وحفظ مكانتها ومكتسباتها وتحديد الدوائر لاستهدافها. ما بات معروفاً أن الجمع في إيران اليوم، بفضل الهزيمة الخارجية، باتوا يناقشون عند موقف واحد موحد: «لا تفاوض في هذه المرحلة» فريده الإدارة الأميركية من بوابة الضغوط الاقتصادية لصياغة اتفاق نووي جديد يشمل الملف الصاروخي والدور الإقليمي. قاعدة نتّبتها قائد «قوة القدس» في الحرس الثوري اللواء قاسم سلیمانی، حين نته قبل يومين إلى أن الأميركيين «يحاولون جز إيران إلى طاولة المفاوضات عبر العقوبات الاقتصادية»، وبتحديراً أن التفاوض مع الولايات المتحدة في ظل الظروف الحالية يعدّ بمثابة «استسلام». من يمكن عدّه رأس «المختشدين» ببعيون



بداسليماني في موقفه في تناغم مع الحكومة الوسطية ورئيسهاوزير خارجيتها (أ ف ب)

مقالة

الإمبراطورية المنحدرة تكشف عن أنيابها

وليد شرارة

هي المرة الأولى التي تعترف فيها الولايات المتحدة بالتورط في محاولة انقلابية عند وقوعها. الانقلابات العسكرية كانت الوسيلة المفضلة لواشنطن، منذ تحولها قوة دولية بعد الحرب العالمية الثانية، لإسقاط الأنظمة الوطنية في بلدان الجنوب وبسط سيطرتها عليها، ولكن وعلى الرغم من أن الولايات المتحدة كانت في تلك الحقبة في أوج قوتها، لم يسبق لمسؤول أميركي أن فعل ما قام به جون بولتون مستشار الأمن القومي للرئيس الأميركي، ووزير الخارجية مايك بومبيو، إثر المحاولة الانقلابية الفاشلة في فنزويلا في 30 نيسان الماضي. لقد أقر الرجلان بمشاركة إدارتهما المباشرة في المحاولة الفاشلة، لم يتردد بولتون في توجيه تعريفة لثلاثة مسؤولين فنزويليين: وزير الدفاع فلاديمير باردينو، رئيس المحكمة العليا مايكل مورينو وقائد الحرس الجمهوري إيفان رافاييل هرنانديز دالا، متهماً إياهم بخيانة تعهداتهم التي قدموها للمعارضة الفنزويلية بإطاحة الرئيس نيكولاس مادورو «لتسهيل انتقال سياسي ديموقراطي». وهو أضاف إن الصفقة بين الطرفين تضمنت رفع العقوبات الأميركية عن المسؤولين الثلاثة مقابل التزامهم بها. أما مايك بومبيو، فقد زعم أن الولايات المتحدة شاركت في المفاوضات التي سبقت الصفقة المذكورة، وأن مسؤولين رئيسيين في حكومة مادورو أبلغا إدارته استعدادهما للإشفاق في الأسابيع الماضية. وبمعزل عن صحة مزاعم الرجلين، أو عن كونها محاولة لزرع الشقاق في معسكر الرئيس الفنزويلي بعد فشل الانقلاب، فإنها تضمنت بعدين مهمين ومترباطين بالنسبة إلى مآلات المواجهة في فنزويلا: الأول هو الكشف عن مدى التصميم الأميركي على إطاحة الحكومة الشرعية في البلاد، مع وضع خيار التدخل العسكري المباشر على الطاولة، والثاني هو المزيد من تدويل الأزمة، عبر اتهام روسيا وكوبا

بالمسؤولية عن إجهاض الانقلاب. الجوع الأميركي لاستعادة السيطرة على ما اعتبرته يوماً حديقته الخلفية استولد أزمة محلية - إقليمية - دولية في قلبها، فوق أكبر مخزون للنفط الخام في العالم.

صفي جوده «التكشير عن الثياب»

ليس سرّاً أن فرض سيطرة الولايات المتحدة مجدداً على بلدان وسط وجنوب القارة الأميركية هو بين الأولويات المستجدة لإدارة ترامب. وأن إسقاط الحكم الوطني في فنزويلا، الذي تحوّل منذ أيام الرئيس الراحل هوغو تشافيز إلى نطاق رسمي باسم التوجه الاستقلالي الجذري، هو أحد شروطها الرئيسية. الثورة المضادة التي تشهدها فنزويلا منذ بداية هذا العام تتم بإشراف أميركي، وقائدها، خوان غوايدو، وأهم رجالاته، هم فخر صناعة «مركز كانفاس»، وريث منظمة «أوتوبر» جورجيا وأوكرانيا وسوريا، ما أنهي غلغله حيال ذلك؟ لقد عدّد هذا الأمر حساباتنا ووضعهم في موقع الطرف الأقوي». المؤكد هو أن المكالمة الهاتفية التي تحولت سجلاً، إثر فشل الانقلاب، بين وزيرى الخارجية مايك بومبيو وسيرغي لافروف، الأول متهماً روسيا بزعة الاستقرار والثاني واصفاً السلوك الأميركي بالانتهاك الأوضح للقانون الدولي، أظهرت قوة الدعم الروسي لفنزويلا. المواجهة بين الطرفين جيوستراتيجية بامتياز. لقد فتحت محاولة واشنطن إسقاط النظام في فنزويلا نافذة فرص أمام روسيا، العائدة بقوة إلى الساحة الدولية، للتמוضع في قلب القارة الأميركية. لا شك في أن تصريحات المسؤولين الأميركيين المستنكرة للتدخل الروسي في نصف «قارتنا» الغربي تثير سخرة نظراتهم الروس الذين ملأوا في العقدين الماضيين مطالبات الولايات المتحدة بالتوقف عن سعيهم لمحاصرة روسيا، من خلال جوارها، بالقواعد العسكرية والبطاريات المضادة للصواريخ، من دون نتيجة تذكر. هذا القرار الروسي بالتموضع في فنزويلا، والموقف الصيني الداعم لها بقوة، مؤشران لا يدعمان مجالاً للشك في احتماللال هيبة الغنزولي هي هم كاحجار الشطرنج، إذا انشقوا عن النظام، تخسرهم. هم يعملون بغعالية أكبر من داخله». قد يكون من الصحيح أن

وفيات

<div><div> </div><div>بسم الله الرحمن الرحيم</div><div>إِنَّا لِلّٰهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ</div><div>سنتقل إلى رحمة الله تعالى فقيدنا</div><div>الغالي المرحوم</div><div>عادل عبد الحسن جابر</div><div>والدته: المرحومة الحاجة فاطمة</div><div>حسين محسن شمسباني</div><div>زوجته: الحاجة نظة الشيخ عبد</div><div>الله نعمة</div><div>أولاده: عيبر زوجة لقمان مصطفى</div><div>الجوني، شادي زوجته فرح فاروق</div><div>عواضة وعامر</div><div>زوجته أبة حسن جابر وهشام</div><div>أخوَاه: المرحومان الحاج فوزي</div><div>جابر والحاج غالب جابر</div><div>أخواته: الحاجة رافة أرملة المرحوم</div><div>الحاج قاسم محمد حمادي،</div><div>المرحومة الحاجة إكرام</div><div>زوجة السيد حسن علوش</div><div>أنسابؤه: الشيخ حسن عبدالله</div><div>نعمة، الشيخ حسين عبدالله نعمة،</div><div>الدكتور علي نعمة، الحاجة</div><div>سناه أرملة المرحوم الدكتور محمد</div><div>جعفر محمد</div><div>جواد شرف الدين</div><div>صلي علي جثمانه الطاهر، حث</div><div>ووري الشرى نهار الخميس في</div><div>الثاني من شهر أيار 2019 في</div><div>جباة بلدته النبطية.</div><div>تقبل التعازي في منزله في</div><div>النبطية بجانب تمثال حسن كامل</div><div>الصباح، الطابق الثالث للرجال</div><div>سار جرجس المارونية، وسط</div><div>بيروت، ثم ينقل الجثمان إلى</div><div>مسقط رأسه دلبتا، حيث يوارى</div><div>في ترى مدافن العائلة.</div><div>تقبل التعازي قبل الدفن في</div><div>صالون كاتدرائية مار جرجس</div><div>المارونية، وسط بيروت ابتداء من</div><div>المرحل إلى الساعة الحادية عشر في الظهر</div><div>ويعد الدفن في صالون كنيسة</div><div>مار يعقوب، دلبتا لغاية الساعة</div><div>السادسة مساء.</div><div>ويومي السبت والأحد 4 و5 ايار</div><div>2019 في صالون كاتدرائية مار</div><div>جرجس المارونية، وسط بيروت</div><div>الثالثة ولغاية الساعة مساء.</div><div>الأسفون ال جابر، نعمة آل جوني،</div><div>عواضة شقير، خياط وعموم</div><div>أهالي بلدة النبطية.</div></div>

ذكره اسبوع

<div><div> </div><div>ذكرى اسبوع على وفاة المرحومة</div><div>الحاجة جميلة محمد حمادة</div><div>أرملة المرحوم الحاج محمد حسين</div><div>جعفر</div><div>أولادها: حسان (وزارة الصحة)</div><div>ويوسف وحسين وعفيف جعفر</div><div>انشأؤها: المرحوم مرعي وحسن</div><div>علي حمادة</div><div>اصهرتها: المرحوم الحاج زهير</div><div>زهري والسيد عدنان الحسيني</div><div>ووريت الثرى في النجف الأشرف</div><div>تقام ذكرى الأسبوع نهار الأحد</div><div>الموافق في 5 ايار في صنيحة بلدة</div><div>الأسفون: حركة أمل وعموم أهالي</div><div>بلدتي باطر والقماطية</div></div>

إعلاناتكم الرسمية والموبية والوفيات

الخبار

هاتف: 759555 _ 01

فاكس: 759597 _ 01